

أربعُونَ حَديثًا

في فضلِ رمَضانَ وصيَامِه وصِيامِ التَّطوعِ

تأليف

الشَّيخ العلَّامة المُحدِّث

يُوسُف بنُ إسمَاعِيل النَّبهَانِي

١٢٦٥ – ١٣٥٠هـ



أربعُونَ حَديثًا

فِي فضلِ رمَضانَ وصيَامِهِ
وصِيامِ التَّطوعِ

تأليف: يوسف بن إسماعيل النَّبهاني

الطبعة: الأولى 1444هـ ـ 2023م

الناشر: مكتبة قاسم العلوم





للدِّراسَاتِ وَالتَّحقِيقَاتِ العِلمِيَّةِ

UK: 00447778703013 - KSA: 00966530952458

www.qasimalulum.com - info@qasimalulum.com

  @qasimalulum






الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذه أربعون حديثًا في فضل رمضان وصيام الفرض والتطوع.

(١) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء».

وفي رواية: «فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين».

وفي رواية: «فتحت أبواب الرحمة».

رواه البخاري ومسلم(١).

* * *

(١) «صحيح البخاري»: ١٨٩٩، ٣٢٧٧، و«صحيح مسلم»: ١٠٧٩.

(٢) عن سهل بن سعد ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون».

رواه الشيخان[١].

* * *

(٣) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه».

و«من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

و«من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه الشيخان[٢].

* * *

(٤) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «كل عمل ابن آدم يضاعَف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: «**إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به**، يدع شهوته وطعامه من أجلي».

---

(١) «صحيح البخاري»: **٣٢٥٧**، واللفظ له، و«صحيح مسلم»: **١١٥٢**.

(٢) «صحيح البخاري»: **٢٠٠٩، ٢٠١٤**، واللفظ له، و«صحيح مسلم»: **٧٥٩، ٧٦٠**.

و«للصائم فرحتان: فرحةٌ عند فطره، وفرحةٌ عند لقاء ربه».

و«لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

و«الصيام جُنةٌ».

و«إذا كان يوم صوم أحدكم؛ فلا يرفُث ولا يصخب، فإن سابَّه أحدٌ، أو قاتله، فليقل إني امرؤٌ صائمٌ».

رواه الشيخان[(١)].

خُلوف الفمِّ: بضم الخاء، رائحته المتغيرة.

والجُنة: بالضم، الوقاية والسترة.

والرفث: الكلام الفاحش المتعلق بالجماع ونحوه.

والصخب: رفع الصوت بالخصام.

❋ ❋ ❋

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدتِ الشياطين، ومرَدةُ الجن، وغُلِّقت أبواب النار، فلم يُفتح منها بابٌ، وفتحت أبوابُ الجنة، فلم يُغلق

(١) «صحيح البخاري»: ١٩٠٤، ٥٩٢٧، و«صحيح مسلم»: ١١٥١.

منها بابٌ، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبِلْ، ويا باغي الشرِّ أقصرْ، ولله عُتقاء من النَّار، وذلك كل ليلة».

رواه الترمذي[1].

صفدت: قيدت.

❊ ❊ ❊

(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاكم رمضان، شهرٌ مباركٌ، فرض الله عليكم صيامه، تُفتح فيه أبواب السماء، وتُغلق فيه أبواب الجحيم، وتُغلُّ فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة، خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

رواه الإمام أحمد[2].

الغُل: بالضم، القيد في العنق.

❊ ❊ ❊

---

(١) «جامع الترمذي»: ٦٨٢.

(٢) «مسند أحمد»: ٦٨٢، بلفظ: «قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها، فقد حرم». وأما في «سنن النسائي» بهذا اللفظ: ٢١٠٦.

(٧) عـن عبـد الله بـن عمـرو ﵄ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «الصيـام والقـرآن يَشـفَعان للعبد، فيقول الصيـام: أي ربِّ، إني منعتُه الطعـام والشـهوات بالنهـار، فشـفِّعني فيـه، ويقـول القـرآن: منعتُـه النـوم، بالليـل فشـفِّعني فيـه، فيُشـفَّعان».

رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[١].

* * *

(٨) عن أنس ﵁ قال: دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا الشهر قد حضرَكم، وفيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، مَن حُرِمَها فقد حُرم الخير كلَّه، ولا يُحرم خيرَها إلا كل محروم».

رواه ابن ماجه[٢].

* * *

(٩) عن سلمان الفارسي ﵁ قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: «يا أيها الناس، قد أظلَّكم شهرٌ عظيمٌ، شهرٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، جعل الله صيامه فريضةً، وقيام

---

(١) «الجامع لشعب الإيمان»: ١٨٣٩.

(٢) «سنن ابن ماجه»: ١٦٤٤.

ليله تطوُّعًا، من تقرَّب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدَّى فريضةً، فيما سواه، ومن أدَّى فريضةً فيه كان كمن أدَّى سبعين فريضةً فيما سواه.

وهو شهر الصَّبر، والصَّبر ثوابُه الجنَّة، وشهر المُواساة. وشهرٌ يُزاد فيه رزق المؤمن، من فطَّر فيه صائمًا كان له مغفرةً لذنوبه، وعتقَ رقبته من النار، وكان له مثلُ أجرِه، من غير أن يُنتقص من أجره شيءٌ».

قلنا: يا رسول الله، ليس كلُّنا نجد ما نفطر به الصائم، فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثَّواب من فطَّر صائمًا على مذْقة لبَنٍ، أو تمرةٍ، أو شربة، من ماءٍ، ومن أشبع صائمًا سقاه الله من حوضي شربةً؛ فلا يظمأ حتى يدخل الجنة.

وهو شهرٌ أولُه رحمةٌ، وأوسطه مغفرةٌ، وآخره عتقٌ من النار، ومن خفَّف عن مملوكه فيه غفر الله له، وأعتقه من النار».

رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[1].

* * *

(١) «الجامع لشعب الإيمان»: ٣٣٣٦.

(١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل شهر رمضان، أطلق كلَّ أسيرٍ، وأعطى كلَّ سائلٍ».

رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[١].

* * *

(١١) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى حولٍ قابلٍ، قال: فإذا كان أول يوم من رمضان هبتْ ريحٌ تحت العرشِ، من ورقِ الجنَّة على الحُور العين، فيقُلْن: يا ربِّ اجْعل لنا من عبادك أزواجًا تَقرُّ بهم أعيُننَا وتَقرُّ أعينهُم بنا».

رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[٢].

* * *

(١٢) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحَّروا؛ فإن في السَّحور بركةً».

رواه الشيخان[٣].

---

(١) «الجامع لشعب الإيمان»: ٣٣٥٧.

(٢) «الجامع لشعب الإيمان»: ٣٣٦٠.

(٣) «صحيح البخاري»: ١٩٢٣، و«صحيح مسلم»: ١٠٩٥.

(١٣) عن عمرو بن العاص ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «فصلُ ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب: أكلة السَّحَر».

رواه مسلم[(١)].

* * *

(١٤) عن ابن عمر ﵄ قال كان النبي ﷺ إذا أفطر قال: «ذهب الظَّمأُ، وابتلَّتِ العُروق، وثبت الأجر، إن شاء الله».

رواه أبو داود[(٢)].

* * *

(١٥) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أحبَّ عبادي إليَّ أعجلُهم فِطرًا».

رواه الترمذي[(٣)].

* * *

(١٦) عن سليمان بن عامر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

---

(١) «صحيح مسلم»: ١٠٩٦.

(٢) «سنن أبي داود»: ٢٣٥٧.

(٣) «جامع الترمذي»: ٧٠٠.

أفطر أحدُكم فليُفطِر على تمرٍ، فإنه بركة، فإن لم يجد فليفطر على ماء، فإنه طَهور».

رواه الإمام أحمد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[1].

* * *

(١٧) عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يُفطر قبل أن يصلي على رُطبَات، فإن لم تكن رطبات فتميراتٌ، فإن لم تكن تُميراتٌ حسَا حسواتٍ من ماءٍ.

رواه الترمذي وأبو داود[2].

* * *

(١٨) عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من فطَّر صائمًا، أو جهَّز غازيًا، فله مثل أجرِه».

رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[3].

---

(١) «مسند أحمد»: ١٦٢٢٥، «جامع الترمذي»: ٦٥٨، و«سنن أبي داود»: ١٦٩٩، و«سنن ابن ماجه»: ١٦٩٩.
(٢) «جامع الترمذي»: ٦٩٦، و«سنن أبي داود»: ٢٣٥٦.
(٣) «الجامع لشعب الإيمان»: ٣٦٦٧.

(١٩) عن حفصة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يُجْمع الصيامَ قبل الفجرِ، فلا صيامَ له».

رواه الترمذي والنسائي وأبو داود والدارمي[١].

لم يجمع: لم ينوِ.

❋ ❋ ❋

(٢٠) عن معاذ بن زهرة رضي الله عنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر قال: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت».

رواه أبو داود مرسلًا[٢].

❋ ❋ ❋

(٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدعْ قول الزُّور والعمل به، فليس لله حاجةٌ في أنْ يدعَ طعامَه وشرابَه».

رواه البخاري[٣].

---

(١) «جامع الترمذي»: ٧٣٠، و«سنن أبي داود»: ٢٤٥٤ - واللفظ لهما -، و«سنن النسائي»: ٢٣٣١، و«مسند الدارمي»: ١٨٤٥، ولهما بلفظ: «من لم يُبيِّت»

(٢) «سنن أبي داود»: ٢٣٥٨.

(٣) «صحيح البخاري»: ١٩٠٣.

(٢٢) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «من نسِي وهو صائمٌ، فأكَل أو شرِب، فليُتمَّ صومَه، فإنَّما أطعمه اللهُ وسقاهُ».

رواه الشيخان[١].

* * *

(٢٣) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفطر يومًا من رمضان عن غير رخصة ولا مرض، لم يقضِ عنه صومُ الدَّهر كلِّه وإن صامه».

رواه الإمام أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه والبخاري في ترجمة باب[٢].

* * *

(٢٤) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من صائمٍ ليس له من صيامه إلا الظمأُ، وكم من قائمٍ ليس له من قيامه إلا السَّهر».

---

(١) «صحيح البخاري»: ١٩٣٣ و«صحيح مسلم»: ١٧١ واللفظ له.

(٢) «مسند أحمد»: ٩٠١٤، و«جامع الترمذي»: ٧٢٣ واللفظ له، و«سنن أبي داود»: ٢٣٩٦، و«سنن ابن ماجه»: ١٦٧٢، و«صحيح البخاري» معلقًا في باب: إذا جامع في رمضان.

رواه الدارمي[1].

* * *

(٢٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه قال للنبي ﷺ أأصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام، فقال ﷺ: «إن شئت فصمْ، وإن شئت فأفطِر».

رواه الشيخان[2].

* * *

(٢٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قطُّ إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر منه صيامًا في شعبان.

رواه الشيخان[3].

* * *

---

(١) «مسند الدارمي»: ٢٩٢٦.

(٢) «صحيح البخاري»: ١٩٤٣، و«صحيح مسلم»: ١١٢١.

(٣) «صحيح البخاري»: ١٩٦٩، و«صحيح مسلم»: ١١٥٦.

(٢٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام، بعد رمضان، شهرُ الله المحرَّم، وأفضل الصلاة، بعد الفريضة؛ صلاة الليل».

رواه مسلم[١].

* * *

(٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يتحرى صيام يومٍ فضَّله على غيره إلا هذا اليوم؛ يومَ عاشوراء، وهذا الشهر؛ يعني شهر رمضان.

رواه الشيخان[٢].

* * *

(٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله إنه يوم يعظِّمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله ﷺ: «لئن بقيتُ إلى قابلٍ لأصُومنَّ التاسع».

---

(١) «صحيح مسلم»: ١١٦٣.

(٢) «صحيح البخاري»: ٢٠٠٦ واللفظ له، و«صحيح مسلم»: ١١٣٢.

رواه مسلم[1].

❁ ❁ ❁

(٣٠) عن أبي قتادة ﵁ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: كيف تصوم؟ فغضب رسول الله ﷺ من قوله. فلمَّا رأى عمر ﵁ غضبه قال: رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًّا، نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فجعل عمر يردِّد هذا الكلام حتى سكن غضبه، فقال عمر: يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كلَّه؟

قال ﷺ: «لا صامَ ولا أفطر» أو قال: «لم يصم ولم يفطر». قال: كيف من يصوم يومين ويفطر يومًا؟ قال ﷺ: «ويطيق ذلك أحد؟». قال: كيف من يصوم يومًا ويفطر يومًا؟ قال ﷺ: «ذلك صوم داود». قال: كيف من يصوم يومًا يفطر يومين؟ قال ﷺ: «ودِدتُ أنِّي طُوِّقتُ ذلك»، ثم قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مِن كلِّ شهرٍ، ورمضانُ إلى رمضانَ، فهذا صيام الدَّهر كلِّه، وصيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفِّر السَّنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء، أحتسب على الله أن يكفر السَّنة التي قبله».

رواه مسلم[2].

---

(١) «صحيح مسلم»: ١١٣٤.

(٢) «صحيح مسلم»: ١١٦٢.

(٣١) عن أبي قتادة ﵁ قال: سُئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم الاثنين فقال: «فيه وُلدتُ وفيه أُنزل عليَّ».

رواه مسلم[(١)].

❁ ❁ ❁

(٣٢) عن معاذة العدوية ﵂ أنها سألت عائشة ﵂: أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم، فقلت لها: مِن أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم».

رواه مسلم[(٢)].

❁ ❁ ❁

(٣٣) عن أبي أيوب الانصاري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان ثمَّ أتبعه ستًّا من شوال؛ كان كصيام الدهر».

رواه مسلم[(٣)].

---

(١) «صحيح مسلم»: ١١٦٢.

(٢) «صحيح مسلم»: ١١٦٠.

(٣) «صحيح مسلم»: ١١٦٤.

(٣٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس.

رواه الترمذي والنسائي[١].

وفي رواية الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبُّ أن يُعرض عملي وأنا صائم»[٢].

* * *

(٣٥) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ، إذا صمتَ من الشهر ثلاثة أيَّام فصُمْ ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة».

رواه الترمذي والنسائي[٣].

* * *

(٣٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، ألَمْ أُخبر أنك تصوم النهار، وتقوم الليل؟» فقلت: بلى

---

(١) «جامع الترمذي»: ٧٤٥، و«سنن النسائي»: ٢٣٦٤ واللفظ له.

(٢) «جامع الترمذي»: ٧٤٧.

(٣) «جامع الترمذي»: ٧٦١، و«سنن النسائي»: ٢٤٢٤.

يا رسول الله، قال ﷺ: «فلا تفعلْ صُمْ وأفطِر، وقمْ ونَمْ، فإنَّ لجسدك عليك حقًّا، وإنَّ لعينك عليك حقًّا، وإن لزوجك عليك حقًّا، وإنَّ لزَورِك عليك حقًّا».

«لا صام من صام الدهر، صوم ثلاثة أيَّام من كل شهر صوم الدهر كلِّه، صم كل شهر ثلاثة أيام واقرأ القرآن في كل شهر». قلت: إني أطيق أكثر من ذلك، قال ﷺ: «صم أفضل الصَّوم صوم داود، صيام يوم وإفطار يومٍ، واقرأ في كل سبع ليال مرة، ولا تزد على ذلك».

رواه الشيخان[1].

وزورك: زائرك.

* * *

(٣٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصومن أحدكم يوم الجمعة، إلا أن يصوم قبله أو بعده».

رواه الشيخان[2].

* * *

---

(١) «صحيح البخاري»: ١٩٧٥، و١٩٧٩، و٥٠٥٢، و«صحيح مسلم»: ١١٥٩.

(٢) «صحيح البخاري»: ١٩٨٥، و«صحيح مسلم»: ١١٤٤.

(٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «تحرَّوا ليلة القدرِ في الوتر، من العشرِ الأواخر من رمضان».

رواه البخاري[١].

❋ ❋ ❋

(٣٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر شد مِئزَره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله.

رواه البخاري ومسلم[٢].

وفي رواية لمسلم عنها رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيره[٣].

❋ ❋ ❋

(٤٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله، أرأيت إن علمت أيُّ ليلةٍ ليلةُ القدر، ما أقول فيها؟ قال ﷺ: «قولي: اللهم إنك عفوٌّ تحب العفو فاعف عني».

---

(١) «صحيح البخاري»: ٢٠١٧.

(٢) «صحيح البخاري»: ٢٠٢٤، و«صحيح مسلم»: ١١٧٤.

(٣) «صحيح مسلم»: ١١٧٥.

رواه الإمام أحمد، وابن ماجه، والترمذي وصححه[١].

* * *

(٤١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفَّاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده.

رواه الشيخان[٢].

* * *

(٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ أجودَ الناس بالخير، وكان أجودُ ما يكون في رمضان، كان جبريل يلقاه كل ليلةٍ في رمضان، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة.

رواه البخاري ومسلم[٣].

* * *

---

(١) «مسند أحمد»: ٢٥٣٨٤، و«جامع الترمذي»: ٣٥١٣، و«سنن ابن ماجه»: ٣٨٥٠.

(٢) «صحيح البخاري»: ٢٠٢٦، و«صحيح مسلم»: ١١٧٢.

(٣) «صحيح البخاري»: ١٩٠٢، و«صحيح مسلم»: ٢٣٠٨.